مقاربات نتنياهو الفوضوية

محمد نادر العمري

انتهت منذ أيام زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو والتي رافقها ضجة إعلامية مبالغ بها من تل أبيب وأرادها نتنياهو بشكل خاص، هذه الضجة وصلت إلى حد الإيحاء بالقول: إن من شأن هذه الزيارة تحقيق تطلعات الكيان برسم «خطوطه الحمراء» التي طالب بها في سورية، وتحديداً فيما يتعلق بوقف تسليح الجيش السوري بمقدرات ردعية وإنهاء الوجود الإيراني والحد من نقل السلاح النوعي لحزب الله.

فالمتابع لتصريحات نتنياهو بعد لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأثناء جلسة حكومته مؤخراً، يشعر بأنه حقق هذا الانجازات بعد ٦ أشهر تقريباً من الجفاء الروسي نتيجة إسقاط الطائرة الروسية في أيلول الماضي بريف اللاذقية، متجاهلاً أو متناسياً الطلبات التي وصلت حد التوسل والرجاء لحدوث مثل هذا اللقاء في المرحلة السابقة.

ربما السمة الأبرز التي تصب بمصلحة نتنياهو من خلال هذه الزيارة هي تقديم نفسه أو إبراز شخصيته أمام الناخب الإسرائيلي بأنه «حاجة ملحة» خلال المرحلة القادمة لإدارة علاقات الكيان مع الدول العظمى للحفاظ على أمنه القومي وفق زعمه، وهذا الدور يمثل أولوية لنتنياهو بهذا التوقيت للتنصل من قضايا الفساد التي تلاحقه وبخاصة بعد تقديم لوائح الاتهام بحقه من المستشار القضائي الإسرائيلي، وازدياد حجم التحدي الانتخابي الذي يواجهه في ظل زيادة الائتلافات والتحالفات التي تهدد مصيره السياسي، دون أن يعني ذلك حصوله على الضوء الأخضر الروسي في تحقيق أهدافه على مستوى السياسة الخارجية وبخاصة توسيع حرية السلوك العدواني تجاه سورية، نظراً لعدة اعتبارات أو أسباب:

أولاً: هو سبب عضوي مرتبط بالداخل الإسرائيلي والمتمثل بعدم جهوزية جيش الاحتلال لتداعيات المواجهة الشاملة في حال تدحرج الأمور وخروجها عن أطرها السابقة، أي عمليات عدوانية دون الحربية، فالتحذيرات بمثل هذه المواجهات تتوارد من مراكز دراسات وقيادات عسكرية إسرائيلية، ولعل أبرزها التقرير السري لمفوض شكاوي الجنود في جيش الاحتلال اللواء احتياطي إسحاق بريك الذي دق من خلاله ناقوس الخطر عبر تحذيره، حسبما سرب منه، عن عدم جهوزية الجيش الإسرائيلي للحرب ولاسيما الذراع البري منه. فضلاً عن ازدياد حالات التسرب والهروب من الخدمة الإلزامية والتي تجاوزت نسبة ٢٩ بالمئة نتيجة تراجع الروح المعنوية لجنود الاحتلال منذ عدوان تموز وتراجع القدرة التفوقية لسلاح الجو في ظل امتلاك محور المقاومة لأسلحة ردعية، وازدياد تراجع نسبة قدراته الاستخباراتية والأمنية.

ثانياً: زيارة الرئيس بشار الأسد إلى إيران والتي تتجاوز في بعض جوانبها السياق الإقليمي، وبخاصة تجاه الكيان الإسرائيلي والذي يتطلب تنسيق واتخاذ قرار عالي المستوى بكيفية الرد على أي عدوان محتمل، ولاسيما أن التصريحات السورية الإيرانية منذ الزيارة المطولة لنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم إلى إيران كانت تتصف بالتحدي والرد الحازم والحاسم.

ثالثاً: مضمون الكلمة التي ألقاها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في «منتدى فالداي» مؤخراً لا تتطابق مع مضمون تصريحات نتنياهو، فالرئيس الروسي أشار في هذه الكلمة: «على أن تخلي سورية عن خدمات حلفائه ومن بينهم إيران يشترط توفير ضمانات أمنية لدمشق، مضيفاً إن على من يريد أن تغادر القوات الإيرانية الأراضي السورية أن يقدم ضمانات لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية السورية». فالموقف الروسي الذي يمثل عودة أحد الأقطاب الدوليين للنظام الدولي وبما يمثله بوتين من ثبات في مواقفه خلال سنوات الأزمة السورية لا يمكن أن يؤكد تغير هذا الموقف بشكل فجائي خلال زيارة لنتنياهو التي لم تتجاوز ساعات معدودة.

رابعاً تغير قواعد الاشتباك وانعكاس ذلك على موازين القوى الذي فرضه محور المقاومة وأدى لتقييد سلوك المؤسسات الفاعلة والمؤثرة سياسياً وعسكرياً وأمنياً في تل أبيب، وما حصل مؤخراً في غزة هو نموذج مصغر من حجم الخسائر الذي قد تتكبده دولة الاحتلال في حال إقدامها على أي مغامرة، وهو ما حذر منه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في رسالته المباشرة إلى نتنياهو عبر لقائه مع قناة الميادين عندما خاطبه قائلاً: «عليك أن تكون حذراً في التمادي فيما تقوم به في سورية، فلا تخطئ التقدير وتجر المنطقة إلى مواجهة كبرى»، فأي حرب خرج أعضاء الحكومة الإسرائيلية يتحدثون عنها بعد زيارة نتنياهو لموسكو؟

من الناحية النظرية فإن الواقع السياسي يفرض أن تفكر الدولة في عواقب وتداعيات أي اعتداء أو عدوان خارجي لتحقيق مصالحها التوسعية أو للهروب خطوة إلى الأمام للتنصل من واقعها الداخلي وتضعها في موازين الربح والخسارة، هذا الميزان الذي تفتقده حكومة الاحتلال في ظل وجود ظروف مفجرة داخلياً تهدد المستقبل السياسي لرئيس الحكومة الحالية الذي يبحث عن سجل تاريخي في أرشيف دولته المزعومة، فضلاً عن تغير الظروف الإقليمية والدولية التي تهدد وجود هذا الكيان، لذلك فإن ما تقدم من أسباب رادعة لأي عدوان قد تكون هي ذاتها أسباب دافعة لشن عدوان قد يقدم عليه نتنياهو، وهذا يشابه تماماً المقاربة أو الإنجاز الذي حاول الترويج له نتنياهو بعد زيارته لموسكو حول المبادرة أو الطرح الروسية، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ربط كلامه عن «انسحاب القوات الأجنبية من سورية» بالقضاء على الإرهاب في منطقتين هما إدلب وشرق الفرات، ما يقود إلى التفكير بالقوات التركية في إدلب، والأميركية في شرق الفرات. فكيف فسره نتنياهو على أنه ضد إيران؟

بحجة محاربة «داعش» حاملة طائرات فرنسية إلى شرق المتوسط!

أمين عام «الناتو» مرتاح للتنسيق بين واشنطن وأنقرة في سورية!

| وكالات

فيما يمكن اعتباره موافقة على نشر قوات من الحلف في شمال شرق سورية بعد انسحاب قوات الاحتلال الأميركية، أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ، عن امتنانه للتنسيق بين الولايات المتحدة وتركيا، حيال تسوية الأوضاع في شمال شرق سورية.

تصريحات أمين عام «الناتو» جاءت في ظل الأنباء التي تحدثت عن احتمال إنشاء قوة مشتركة من دول ما يسمى «التحالف الدولي»، ونشر هذه القوة في شمال شرق سورية بعد انسحاب قوات الاحتلال الأميركي من تلك المناطق.

وذكر ستولتنبرغ، بحسب وكالة «الأناضول» التركية، أن «الناتو» جزء من «التحالف الدولي» المزعوم لمكافحة داعش، وأن الحلف يشارك في مكافحة التنظيم المذكور، عبر بعثته التدريبية في العراق، وطائرات أواكس للمراقبة والتحذير المبكر.

وأضاف: «الناتو ليس موجوداً على الأرض في سورية، لكن هناك أعضاء للحلف تنشط داخل الأراضي السورية، وقيادة الحلف ممتنة من التنسيق القائم بين الأعضاء».

على صعيد آخر، اعتبر ستولتنبرغ أن إحلال الاستقرار في المناطق المجاورة لدول الناتو، يصب في مصلحة الحلف، فإحلال السلام في البلقان ومكافحة الإرهابيين في أفغانستان وسورية والعراق، «أمر ضروري بالنسبة لمصالح الناتو».

وجدد الأمين العام «الناتو»، دعوته لأعضاء الحلف، لزيادة حجم الإنفاق الدفاعي، مشيراً إلى أنه على أعضاء «الناتو» أن يدركوا بأن العالم يمر بمرحلة عدم استقرار.

تصريحات ستولتنبرغ تزامنت مع الزيارة التي يقوم بها مبعوث واشنطن إلى سورية جيمس جيفري إلى أنقرة، وانتهاء جولة من المباحثات العسكرية التفصيلية التي جرت بين مسؤولين أميركيين وأتراك في أنقرة لبحث تفاصيل الانسحاب الأميركي من سورية، وتطبيق ما سمي «خريطة الطريق» المتعلقة بمنطقة منبج التابعة لمحافظة حلب.

وبحسب تقارير نشرتها الصحافة التركية، فإن مطالب أنقرة تركزت حول تسريع تطبيق اتفاق منبج، وسحب الأسلحة الثقيلة من تنظيم «با يا دا»، إضافة إلى إبعاد الوحدات الكردية عن الشريط الحدودي، إلى عمق ٣٠-٤٠ كيلومتراً على الأقل نحو الجنوب، واتخاذ تدابير عسكرية لضمان عدم عودة التنظيم لتلك المنطقة.

وكان وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار، هدد السبت الفائت بأن بلاده أنهت التحضيرات لعملية عسكرية في منطقة منبج وشرق نهر الفرات، وقال: «القوات التركية على أهبة الاستعداد، ولن نسمح بتعريض أمن بلادنا للخطر بأي شكل من الأشكال» على حد تعبيره.

جاءت هذه التطورات في وقت أعلنت فيه وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي، بأن حاملة الطائرات البحرية الفرنسية «شارل ديغول» ستتجه من تولون إلى شرق البحر المتوسط للمشاركة فيما أسمته أعمال التحالف الدولي ضد داعش.

وقالت بارلي في تصريحات إذاعية نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «تجري معارك ضارية وسط وادي نهر الفرات، يجب أن تنتهي «الخلافة» الإقليمية. هذا أمر لا مفر منه»، وأشارت إلى أن داعش هو في طور «إعادة التشكيل والتغيير»، لذلك من الضروري محاربته بطرق أخرى.

ومن المقرر أن تنفذ «تشارل ديغول» المهمة خلال مدة أربعة أشهر، وبعدها ستتجه إلى المحيط الهندي.

خرازي دعا القوات الأجنبية الموجودة في سورية من دون موافقتها للمغادرة

وزير الخارجية الإيراني يعلن أنه سيزور دمشق قريباً

| وكالات

أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس أنه تلقى دعوة من دمشق لزيارتها وقرر تلبيتها، على حين دعا رئيس المجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية كمال خرازي جميع القوات الأجنبية الموجودة في سورية، من دون موافقة دمشق لمغادرتها سريعاً.

وذكر ظريف في حوار أجرته معه قناة «الفرات» الفضائية بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أنه تلقى دعوة من دمشق لزيارتها وأنه قرر تلبيتها.

من جانبه كتب مساعد وزير الخارجية في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بحسب وكالة «إسنا» الإيرانية، أن ظريف قال في مقابلة خاصة مع قناة الفرات التلفزيونية العراقية إنه سيزور سورية قريباً. وجاءت المقابلة على أعتاب زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق.

وكان الرئيس بشار الأسد، قام بزيارة تاريخية إلى العاصمة الإيرانية طهران في ٢٥ من الشهر الماضي، التقى خلالها قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله السيد علي الخامنئي وتم خلالها أيضاً استعراض علاقات الأخوة الراسخة التي تجمع بين الشعبين الإيراني والسوري.

وفي السابع والعشرين من الشهر الماضي تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم، اتصالاً هاتفياً من نظيره ظريف جرى خلاله بحث سبل تعزيز العلاقات الإستراتيجية التي تربط البلدين الشقيقين متابعة لنتائج الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الأسد إلى إيران.

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (عن الإنترنت – أرشيف)

تأتي تصريحات وزير الخارجية الإيراني بعد أن عاود مزاولة مهامه كوزير خارجية لإيران، عقب تقديم استقالته من منصبه، والتي رفضها الرئيس الإيراني.

وأول من أمس أكد قاسمي، أن من أهداف زيارة الرئيس الأسد لطهران تقديم الشكر من الحكومة والشعب في سورية لإيران لتقديم المساعدات الاستشارية في مكافحة الإرهاب.

ولفت قاسمي إلى أن «زيارة الرئيس الأسد كانت زيارة مهمة وستكون تداعيات مهمة جداً حيث جرت مشاورات جيدة خلال الزيارة».

بموازاة ذلك، أكد خرازي خلال لقائه وفداً من مركز الأبحاث الفرنسي «مونتين» بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أنه ينبغي على الجميع العمل من أجل إرساء الأمن والاستقرار في سورية، لافتاً إلى ضرورة انسحاب القوات الأجنبية الموجودة على الأراضي السورية من دون التنسيق مع حكومتها ومغادرتها سريعاً.

وقال خرازي: إن «تحليلات الحكومات الأوروبية للتطورات في سورية وظروف ومطالب الشعب السوري ليست واقعية»، مشيراً إلى أن الشعب السوري تضرر بشدة من جراء الإرهاب وهو يدعم حكومته في العمل لاستتباب الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب. وكالة «فارس» الإيرانية من جهتها نقلت عن خرزاي قوله: «رغم وجود بعض الخلافات في وجهات النظر بين إيران وروسيا وتركيا (الدول الضامنة لعملية أستانا) فإن لها مصالح مشتركة في إرساء الأمن والاستقرار في سورية وإن المشاورات التي جرت فيما بينها كانت مفيدة وبناءة».

وفي رده على سؤال حول السبب في زيارة الرئيس الأسد إلى طهران من دون إعلان مسبق قال: «إن هذه الزيارة جرت من دون إعلان مسبق بسبب بعض القضايا الأمنية». من جهة ثانية، وبحسب «سانا»، لفت خرازي إلى التصعيد الذي يبديه رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر تصريحاته ضد إيران وقال: إن «نتنياهو بحاجة إلى استعراض القوة من أجل الانتخابات لكنه يعلم جيداً أن أي تحرك ضد إيران سيكون بمنزلة انتحار سياسي له».

برلماني أردني: بلطجة أميركية على تقاربنا مع سورية

| وكالات

استنكر عضو مجلس النواب الأردني عبد الكريم الدغمي تهديدات الملحق التجاري في سفارة الولايات المتحدة لدى بلاده التجار الأردنيين وتحذيرهم من التعامل مع نظرائهم السوريين، ووصف ذلك بـ«البلطجة والزعرنة».

وقال الدغمي في مستهل جلسة نيابية بحسب موقع قناة «روسيا» الالكتروني: «هذا الملحق قام ببلطجة تخالف كافة الأعراف الدبلوماسية وقام بالتنبيه على تجار وصناعيين أردنيين وهددهم بالملاحقة في حال تعاونوا مع سورية».

وأضاف: «هذه الإجراءات دليل على إخفاق الإدارة الأميركية في حربها الكونية لتدمير سورية»، مشيراً إلى أن الأردنيين من أول الشعوب التي يحق لها التعامل مع السوريين.

واعتبر الدغمي، أن تصرف الملحق الأميركي في اجتماعه مع تجار الأردن يرقى إلى أن يكون «بلطجة وزعرنة وتصرفاً أرعناً».

ودعا النائب الدغمي حكومة بلاده إلى اتخاذ إجراءاتها ضد هذا التصرف، وشدد على طيب العلاقات الأردنية السورية.

وأعيد افتتاح معبر نصيب- جابر على الحدود السورية الأردنية في منتصف شهر تشرين الأول من العام الماضي بعد تطهير الجيش العربي السوري جنوب البلاد من رجس التنظيمات الإرهابية التي سيطرت على المعبر لمدة تجاوزت ثلاث سنوات.

وفي تشرين الثاني من العام الماضي ترأس الدغمي وفداً من برلمانيي بلاده إلى سورية والتقوا حينها الرئيس بشار الأسد، إضافة إلى عدد من المسؤولين السوريين، كما استضافت دمشق وفداً آخر مؤخراً.

وأشار موقع «رأي اليوم» الالكتروني الأردني إلى أن جهد السفارة الأميركية يتزامن مع الإرشادات التي تقدمها الملحقية التجارية في السفارة بعمان لنخبة من التجار والمقاولين ورموز قطاع التخليص الجمركي تحت عنوان استبدال نقل وتوريد المنتجات والبضائع من الحدود الأردنية السورية لمصلحة ميناء «حيفا» الخاضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن ميناء حيفا يعرض عبر السفارتين الأميركية والإسرائيلية في عمان مغريات متعددة وتسهيلات لإقناع القطاع التجاري بالاستيراد والتصدير عبره بدلاً من الأراضي السورية.

ومنذ يومين أكد القائم بأعمال سفارة سورية في عمان أيمن علوش تطور العلاقات السورية الأردنية برلمانياً، لافتاً إلى أن سورية ليس لديها مشاكل مع الشعوب العربية، لكن لديها مشاكل مع بعض الأنظمة.

وأوضح علوش في مقابلة تلفزيونية، أن علاقات سورية مع الأردن تسير في الاتجاه الصحيح، وأن النشاط البرلماني بين البلدين تجاوز النشاط السياسي.

ولفت إلى أن سورية ليس لديها نية لتطبيع علاقاتها مع الدول التي دعمت الإرهابيين في سورية خلال السنوات الماضية، ولفت إلى وجود ضغوط تمارس على كل من يحاول الانفتاح على سورية.

الإرهابيون استقووا بالنقطة التركية

الجيش يستهدف «حشوداً غير مسبوقة» لـ«النصرة» شرق إدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تصديه لخروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب» والرد عليها، واستهدف «حشودا غير مسبوقة» لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه شرق إدلب، على حين تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «النصرة».

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي، رصدت تحركات لمجموعات إرهابية حاولت التسلل من أطراف بلدة مورك باتجاه النقاط العسكرية، وتعاملت معها بالمدفعية ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين، وأرغم الناجين على الفرار.

كما استهدفت وحدات أخرى من الجيش وبالأسلحة الرشاشة، مجموعات إرهابية حاولت التسلل من محور الصياد وأراضي عطشان الزراعية نحو نقاط لها مثبتة بمحيط المنطقة «منزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب» في قطاع ريف حماة الشمالي، ومنعتها من بلوغ تلك النقاط، حيثُ قتلت العديد من الإرهابيين وأصابت آخرين إصابات بالغة. واستهدفت وحدات أخرى عاملة بريف الغاب الغربي، مجموعة إرهابية ترفع شارات «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي حاولت التسلل نحو نقاط عسكرية في المنطقة من محور العنكاوي وجسر بيت الراس، وأوقعت مسلحيها بين قتيل ومصاب.

وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة تحركات مؤللة لمجموعات إرهابية باتجاه نقاطه بمحيط «المنزوعة السلاح» بريف إدلب من محاور بأطراف خان شيخون والتح، وهو ما أدى إلى تدمير عدة آليات بمن فيها من إرهابيين.

ولفت المصدر إلى أن الجيش لم يكتف بذلك بل ردَّ على خرق «النصرة» وحلفائهَا «اتفاق إدلب» المتواصل، ودك بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً لها في الصخر ومورك وأراضي عطشان الزراعية وكفرزيتا واللطامنة بريف حماة الشمالي، وفي العنكاوي وجسر بيت الراس والحويز بسهل الغاب الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

كما استهدف الجيش بضربات صاروخية مكثفة أوكار «النصرة» والمجموعات الإرهابية المرتبطة بها في أطراف بلدة التح وخان شيخون والتمانعة بريف إدلب الجنوبي رداً على محاولاتها الاعتداء والتسلل باتجاه المناطق المحررة، ما أسفر عن تدمير عدة أوكار على من كان مختبئاً فيها من الإرهابيين.

ودك الجيش أيضاً بمدفعيته مجموعة إرهابية شمال تل سكيك وحقق فيها إصابات مباشرة.

عناصر تابعة للجيش السوري في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنت)

من جانبها، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر عسكري سوري: أن «قوات الرصد والاستطلاع في الجيش العربي السوري رصدت حشود كبيرة وغير مسبوقة لمسلحي «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، ولمسلحي «أجناد القوقاز» على المحور الغربي لبلدة أبو الضهور بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وتحديداً على محاور قرى وبلدات طويل الحليب والكتيبة المهجورة ومحيط بلدة الصرمان التي توجد فيها نقطة المراقبة التركية.

وكشف المصدر عن أن المجموعات الإرهابية المسلحة كانت تتجهز لشن هجوم على مواقع الجيش من عدة محاور محاولة الاحتماء بظلال نقطة المراقبة التركية في المنطقة، ما استدعى تعاملاً دقيقاً لوحدات الجيش مع هذه الحشود عبر سلاحي المدفعية والصواريخ، أوقعت خلاله العديد منهم بين قتيل ومصاب، فيما انسحب من تبقى منهم باتجاه عمق مناطق سيطرتهم بريفي إدلب، الجنوبي والجنوبي الشرقي.

في سياق متصل، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن رئيس ما يسمى «المجلس المحلي» لقرية تل الطوقان شرقي إدلب، محمد الإبراهيم: أن «نقطة المراقبة التركية (السابعة) القريبة من البلدة أبلغتهم بقرار نشر دوريات شرقي إدلب»، وذلك بعد اجتماع ضم وجهاء البلدة وأعضاء «المجلس» مع ضباط أتراك في النقطة.

في الغضون، نقلت المواقع عن مصدر طبي في مشفى الباب بريف حالب الشمالي، أن ثمانية مدنيين بينهم ثلاثة أطفال أصيبوا بجروح خفيفة، نتيجة انفجار دراجة نارية أمام مسجد الريحاوي في سوق شعبية وسط المدينة التي يحتلها النظام التركي وميليشياته.

من جهة ثانية، أكد مصدر في قيادة شرطة أن لغماً من مخلفات داعش انفجر أثناء بحث عدد من أهالي قرية تبارة ماضي التابعة لمنطقة دير حافر بريف حلب عن فطر الكمأة جنوب بلدة خناصر على اتجاه أثريا ما أدى إلى استشهاد ٥ منهم وإصابة شخص آخر بجروح بليغة، موضحاً أن جميعهم من عائلة واحدة.

العثور على مقبرة تحوي ٣٠٠ مدفن قرب «الركبان»

الحربي يكبد دواعش بادية السخنة خسائر فادحة

| الوطن- وكالات

كبد الطيران الحربي في الجيش العربي السوري، أمس، تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في بادية حمص الشرقية، على حين أعلنت روسيا أنها عثرت على مقبرة جديدة تحوي ٣٠٠ مدفن قرب سياج «مخيم الركبان» للنازحين. وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي نفذ عدة غارات جوية استهدف خلالها تحركات لتنظيم داعش على اتجاه المحور الواصل ما بين المحطة الثانية ومنطقة حميمة وعلى امتداد المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى بادية السخنة الشرقية ما أسفر عن تكبيد التنظيم خسائر بالأرواح والعتاد.

بدروها، استهدفت وحدات من الجيش بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية الثقيلة تحركات للتنظيم على محاور المناطق الجنوبية للمحطة الثانية ومحيط سد عويرض والمحطة الثالثة وأوقعت عدداً من مسلحيه قتلى ومصابين. على خط مواز، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الأقمار الاصطناعية رصدت الظروف المأساوية التي يعيش فيها قاطنو «مخيم الركبان». وقالت الوزارة: أنها «تواصل رصد الوضع في مخيم الركبان، وأن صور الأقمار الاصطناعية الملتقطة قبل أيام، تظهر الظروف الحقيقية التي يعيشها قاطنو الركبان».

وأضافت: إن «معظم الأبنية في المخيم، مؤقتة وغير مناسبة للعيش في فصل الشتاء، ما يضطر بعض قاطنيه للعيش تحت سقائف».

وأكدت، أن أوضاع النازحين في المخيم غير صحية، حيث تقع أكوام من النفايات بجوار المساكن، وتنعدم مخازن المواد الغذائية ومراكز توزيع الأغذية. ويجري تبادل المواد الغذائية وغيرها من السلع في أسواق صغيرة بدائية يسيطر عليها المسلحون».

كما أبرزت الأقمار الاصطناعية «مقبرة حديثة تحوي ٣٠٠ قبر جديد، تقع على الجانب الجنوبي مباشرة خارج سياج المخيم» الذي يقع في منطقة تحتلها أميركا وميليشيات مسلحة موالية لها.

وشددت الوزارة مجدداً على أن قيادة القوات الأميركية المحتلة في منطقة التنف، تعيق خروج النازحين وتضللهم لعدم مغادرة المخيم، في حين تحتجز الميليشيات المسلحة بالقوة النازحين الراغبين في الخروج، وتطالبهم بدفع مبالغ باهظة بالدولار الأميركي مقابل خروجهم.